

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة المجاهدين وذوي الحقوق

المركز الوطني للدراسات والبحث في

الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954

قيمة الغابة وأنصاتها على الشهيد والمجاهر

منذ سنين عديدة أقرت الجزائر قيادة وشعبا يوما وطنيا للشهيد، لأن الشهيد مات في سبيل الله من أجل تحرير شعبه وأرضه وعرضه، وقد ذكر المولى عز وجل في القرآن الكريم أكثر من اثني عشر آية وجاءت أحاديث الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في ذكر الشهيد ومكانته العالية عند الله في الدنيا والآخرة، بل قد وضع الله الشهداء مع الأنبياء إذ قال تعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم

" وأشرقَت الأرض بنورها ووضع الكتاب، وحيء بالنبين والشهداء، وقضي بينهم بالحق، وهم لا يظلمون"

"سورة الزمر"

لقد قدمت الجزائر، عبر تاريخها الطويل ملايين الشهداء منذ 1830 إلى 1962 ما لا يقل عن عشرة ملايين شهيد بما في ذلك مليون ونصف مليون شهيد خلال الثورة التحريرية، ولا يمكننا الحديث عن الشهيد في بلادنا دون الحديث عن الأرض بغاباتها وجبالها ووديانها وكل تضاريسها وحتى معمارها الحضاري.

لقد كانت غاباتنا عبر زمن المقاومة ملاذاً للمجاهدين والمجاهدات في مناطق الأوراس والأهقار وجبال عمور وجبال بني سنوس و جبال بن صالح وجبال البابور والأطلس التلي وجبال جرجرة بل وكل جبالنا بغابتها وسهولها كانت منبع الثورة والملجأ الحصين الذي يؤوى إليه المجاهدات والمجاهدون لينطلقوا منه في جهادهم وقتالهم ضد محتل غاصب ومجرم لهذه الاسباب وغيرهما.

اعتمدت فرنسا سياسة الأرض المحروقة بل وحتى سياسة الذاكرة المحروقة فكانت أمام فشلها وهزيمتها أمام المجاهدين تعمد إلى حرق الثروة الغابية لتقتل الأشجار كمصدر للحياة بما فيها من الأكسجين وصالح للتوازن الإيكولوجي وكذلك بوصفها أماكن يختبأ فيها المجاهدون ويبنون فيها مستشفيات تحت الأرض ليعالجوا جرحاهم ويخزنون مؤونهم وعليه، فإن يوم الشهيد لا يمكن الحديث عنه دون الحديث عن الشجرة والغابة والحياة، وقد عمدت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال إلى محاولة تشجير ما أحرقه العدو ووضعت إدارة كاملة بوسائل متواضعة و نساءً

ورجالاً يقومون على حماية الغابة ويصنونها بعدما أحرقها العدو وزرعها بحقول الألغام التي مازالت تقتل الجزائريين إلى اليوم.

وبهذه المناسبة نحى كل مسؤولي والعاملات والعاملين في مصالح الغابات عبر ترابنا الوطني الكبير لأنهم حماة الحياة الواقفون في الصف الأول مدافعين على هذا المصدر وهذه الثروة الوطنية بما فيها من خيرات وجمال وضرورة إيكولوجية في توازن المناخ.
نتمنى لهم من الله الصحة الدائمة وأجرأً وتوباً عند المولى وتقديراً كبيراً من قبل شعبهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون"
صدق الله العظيم

السيدة: شافية العبد اللاوي